

الفصل التاسع

التوثيق Documentation

ان البحث العلمي عبارة عن جهد انساني يقوم به مجموعة غير محدودة من الافراد لتنكأف عندهم المعرفة والبيانات والمعلومات والأفكار بشكل تراكمي وليس انفرادي ، لذلك فان البحث العلمي هو مجموعة متناسقة من الوثائق التي تشتراك في موضوع ما ومن مصادر شتى ، وعلى الباحث الذي يقوم بتجميع ودراسة وتمحیص هذا الكم من المعلومات للاستفادة منها في بلوغ مقصودة ، يتوجب عليه ، ومن باب الأمانة العلمية ، ان يشير الى مصدر كل معلومة سواء كان هذا المصدر شخص آخر او مؤسسة او شركة او أي شيء آخر .

وهنالك نوعين من التوثيق هما :

- التوثيق في متن البحث ، أي يقوم الباحث بذكر المصدر في نهاية الفقرة التي اخذها من المصدر.
- التوثيق في قائمة المراجع ، اذ يقوم الباحث بوضع ارقام متسلسلة ثم يقوم في نهاية البحث بذكر مصدر كل رقم وضعه في المتن .

الاقتباس The Quotation

الاقتباس هو اخذ المعلومة او الفكرة من الباحثين او المفكرين الآخرين بشكل مباشر ويقسم الاقتباس على نوعين

- الاقتباس الحرفي (المباشر) ويحصل عندما يقوم الباحث بنقل حرفياً ما يراه في المتن او مجموعه من النقاط المتسلسلة او غير ذلك من المصدر الأصلي الى بحثه دون زيادة او تغيير ، وعادة توضع العبارة المقتبسة بالكامل بين قوسين للإشارة الى انها مقتبسة حرفاً .
- الاقتباس غير الحرفي (غير المباشر) ويحصل عند قيام الباحث بنقل فكرة نص او فقرة او جملة من المصدر الأصلي مع تغيير في صياغتها او اسلوبها او مظهرها الخارجي مع بقاء الجوهر كما هو ولا يوضع هذا النوع بين قوسين وإنما يوضع رقم الاهامش للمصدر فقط .

الحواشي Footnotes

تستلزم عملية البحث العلمي ان يستعين الباحث بأراء وأفكار ونتائج الباحثين الذين سبقوه في هذا المضمار فيقوم بتضمين بحثه بها هنا وهناك ، وان الأمانة العلمية تستلزم منه الإشارة الى هذه الجهود ، كذلك فان قيام الباحث بالإشارة اليها وارجاع كل نتاج الى اصله سوف يجنب الباحث مسؤولية الخطأ او تغيير الواقع لانه قد أشار الى مصدرها . ويوجد نوعين من الحواشي هما :

- حاشية المحتوى : ويقصد بها قيام الباحث بتوضيح فكرة معينة او وضع تعريف لما ورد في المتن ، وغالباً ما يضع البحث علامة معينة (نجمة او أي شكل آخر) في المتن ، ثم يضع نفس العالمة في الحاشية ويقوم بتوضيحها او تعریفها او ارجاعها الى مصدرها مثل :

ويعتبر التضخم الركودي^(*) من اخطر أنواع التضخم الذي عانى منه الاقتصاد العراقي خلال التسعينات الخ

.....
(*) التضخم الركودي هو احد أنواع التضخم وينتج عادة في أوقات الركود الاقتصادي وضمور الطلب بسبب توقف او انخفاض الإنتاج مما يؤدي الى تفاقم حالة البطالة التي، بدورها، ستساهم في انخفاض الطلب وهذا

- حاشية المصدر : وهي وضع رقم معين على نهاية الكلمة او الفقرة ، ثم ينزل الى الحاشية ليوضح المصدر الذي اخذت منه هذه المعلومة مثل :

وتعتبر مرحلة اختيار مشكلة البحث وتحديدها من اصعب المراحل التي تواجه الباحث نفسه ، بل ربما اصعب من إيجاد الحل لها^(١)

(١) غريب محمد سيد احمد ، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ٦٤

طرق الإشارة الى المصدر في المتن : هناك ثلاثة طرق تستخدم في كيفية الإشارة الى المصدر في المتن هي :

- الأرقام المتسلسلة لكل صفحة على انفراد ، وعند قلب الصفحة تبدأ بأرقام جديدة
- الأرقام المتسلسلة لصفات البحث بأكمله ، ويوضع في نهاية البحث قائمة خاصة بها هي قائمة الهوامش
- وضع اسم او شهرة صاحب المصدر والسنة والصفحة ، مثل ((تعتمد البحوث الوصفية على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث ، وذلك لتوفير الجهد والوقت وتتكاليف البحث)) (بو حوش والذنيبات ، ١٩٧٥، ص ٣٧١) ، وفي قائمة الهوامش يكتب (عمار بو حوش ومحمد الذنيبات ، مناهج البحث العلمي – أسس وأساليب ، مكتبة المنار ، الزرقاء ،الأردن ، ١٩٧٥) ، بدون ذكر الصفحة .

قائمة المراجع والمصادر : وتتضمن مسربا لجميع المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث في انجاز بحثه مرتبة

وفيما يلي امثلة عن كيفية الإشارة الى المرجع او المصدر او حاشية المحتوى سواء في المتن او في قائمة المراجع ، وسواء كان المصدر كتابا او مجلة او بحثا منشورا في مؤتمر علمي او جريدة رسمية او موقع الكتروني او كان المصدر مؤسسة عامة او خاصة تعنى بنشر إحصاءات او بيانات رسمية عن جهة معينة ، مع العلم ان لكل حالة من الحالات التي ذكرت لها طريقتها واسلوبها الخاص في الإشارة اليها

ترتيبا ابجديا وليس بحسب تسلسل استخدامها في المتن .

ملاحظات مهمة

- ١- في قائمة المصادر او المراجع تبدأ بكتابة اللقب ثم الاسم مثل (المرزوقي ، خالد حسين) او (شمخي ، عدنان) اما في المتن فيكتب الاسم ثم اللقب مثل (خالد حسين المرزوقي)
- ٢- يجب ان لا تذكر الدرجة العلمية (دكتور او بروفيسور او غيرها من الألقاب في المصادر)
- ٣- في الجداول الإحصائية في المتن يكتب عنوان الجدول والمدة ووحدة القياس في اعلى الجدول اما مصدر او مصادر الجدول فتكتب في اسفله ، ولا يكتفى بذلك (مصدر سابق) للجدول مع وجوبها في المتن ، مثل جدول (٣) حجم الصادرات النفطية العراقية للمدة ١٩٩٠ - ٢٠١٦ (مليون برميل)
- ٤- اما الرسوم والاشكال البيانية فيكتب عنوان الشكل ومصدره في الأسفل .
- ٥- في حال قيام الباحث باستخدام معادلة رياضية لاحتساب قيمة معينة في الجدول او معدل النمو فينبعي وضع نجمة على القيمة ويكتب صيغة المعادلة او القانون في اسفل الجدول بعد المصدر

الإشارة الى كتاب (اسعد جواد كاظم الانصاري ، الاقتصاد الجزئي نظريات وسياسات ، شركة الغدير للطباعة والنشر ، العراق ، البصرة ، ٢٠١٣ ، الطبعة الأولى ، ص ٥٦)

١. الإشارة الى بحث في مجلة علمية (وجيه عبد الرسول العلي ، المشكلة الاقتصادية في العراق ، مجلة البحث الاقتصادي والإدارية ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد ٣ ، المجلد ٤ ، السنة السادسة ، بغداد ، ت ٢ ، ١٩٧٨)

٢. الإشارة الى مؤسسة رسمية تعنى بالاحصاءات (وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي في العراق لسنة ١٩٨٦ ، بغداد ، ١٩٨٨)
٣. الإشارة الى كتاب اجنبي (Culyer,A.J.,Economics,Basil Blackwell Inc., Glasgow,1985)
- ١- الإشارة الى مقال منشور في جريدة رسمية محمد حميد جاسم، جريدة المدى ، العدد ١٣٤٢٤ ، الصفحة الثالثة ، العمود الاقتصادي ٢٠٠٨/٤/٢
- ٢- الإشارة الى بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر علمي (عبد الجبار سعيد ، البطاقة التموينية واثرها في تجويع الناس ، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء ، اذار ، ٢٠١٢ ، ٢)
- ٣- الإشارة الى بحث منشورة على شبكة الانترنت (البنك الدولي ، التقرير السنوي للبنك htto//web//worl (bank/org.2000 او (حسين شحاته ، الازمة الاقتصادية - الأسباب والبدائل ، مع ذكر تاريخ الدخول للموقع الالكتروني . www.Darelmashora.com